

عظماء من بلاد الإسلام | 10 عمر بن عبدالعزيز

محمد موسى الشريف

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي والامين واله وصحبه وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا - [00:00:00](#)

وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها وان يجعل العظماء الواردين فيها قدوة لنا في حياتنا وان نتبع منهاجهم وان ننسج على منوالهم - [00:00:20](#)

على طريقهم. انه ولي ذلك والقادر عليه. فليست العبرة كما ذكرت مرارا من ذكر هؤلاء العظماء والاشادة بهم وتبيان سيرهم والوقوف عند تضاعيفي وثنايا حياتهم ليست العبرة من كل ذلك ملء الاوقات - [00:00:43](#)

ولا اذ جاء اوقات الفراغ لا انما العبرة بهذا كله ان نجعلهم قدوة لنا. ان نحاول ان نتأسى انفعالهم وصنيعهم قدر الامكان فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكلام فلاح. فينبغي علينا ملاحظة ذلك - [00:01:08](#)

ونستطيع ان نقول ان عظماءنا وكبارنا من السلف والخلف لم يكن مثلهم ابدًا في اي امة من الامم. في مجموع اخلاقهم من عبادة وزهد على الله تبارك وتعالى واداء للحقوق وقيام بالواجبات - [00:01:31](#)

وايضا في شجاعتهم وفي علمهم وفي جميل سجايهم وفي اثرهم الذي تركوه على الحضارات العالمية. فقد تركوا اثرا جليلا عظيما رائعا كبيرا الى الغاية فلكني دوما اقول انه لا اعلام عندنا. لا اعلام عندنا ينقل سير اولئك العظماء - [00:01:57](#)

يقول جميل حياتهم الى الناس. بينما القوم في الخارج يملكون اعلاما. وآآ يكون اعلامهم ويرفعونهم ويثنون عليهم. وللأسف الشديد لو نظرت الى الجيل جيل الشباب اليوم لوجدت ان القدوة عنده هو - [00:02:25](#)

ذلك اللاعب او ذلك الممثل او ذاك المغني. ولو سألته عن قدواتنا وعظمائنا لم يحر جوابا ولم يستطع ان ينبس ببنت وهذه مأساة كبرى في حق عظمائنا وكبرائنا وقدواتنا ونجومنا. والذي - [00:02:45](#)

نتحدث عنه اليوم في الحقيقة هو شخصية عجيبة. شخصية كما يقولون غير عادي فاق بعمله وجهده زمانه وعصره واوانه. وفاق كل ما يتوقع من من رجل عاش في مدته او عاش عمره الا وهو الخليفة الراشدي الخامس عمر بن - [00:03:05](#)

العزير ابني مروان ابن الحكم. فرضي الله تعالى عنه ورحمه واعلى درجته. عمر في الحقيقة سيرته رائعة وجليلة وتحتل اكثر من حلقة لكني احاول ان اوجزها وان اتي على معالمها الرئيسة - [00:03:34](#)

وان اترك ما ينبغي ان يترك في نفوس وعقول المشاهدين والمشاهدات عمر رضي الله تعالى عنه وابن عبدالعزيز وعبد العزيز ابن مروان ابن الحكم. مروان هو الخليفة الذي بويع له في الشام في زمان انقطاع الخلافة الاموية. كيف هذا؟ فان معاوية - [00:03:59](#)

رضي الله تعالى عنه اوصى بالامر الى يزيد ويزيد اوصى بالامر الى معاوية. معاوية ابن يزيد لم يكن يريد الخلافة. ولم يكن يحب الخوض في غمارها آآ ارتقى المنبر وعزل نفسه امام الناس. وبقيت الخلافة شاغرة. كان عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى - [00:04:26](#)

قد بويع له في الحجاز وبويع له في العراق وبويع له في مصر وبقيت الشام لبني امية فقد كانت حصنا لبني امية حصينا. فاعلن مروان ابن الحكم نفسه خليفة دعا حتى بويع له في مصر وسعى حتى قلص نفوذ عبدالله بن الزبير في العراق - [00:04:50](#)

ولم تطل به المدة فتوفي وعهد بالامر الى عبد الملك ابنه. عبد الملك ابن مروان اخوه عبدالعزيز ابن مروان الذي والد عمر رضي الله تعالى عنه. عبدالعزيز جعل اميرا على مصر. جعل اميرا - [00:05:17](#)

على مصر عندما كان اخوه عبدالملك كان الخليفة عبد العزيز كان رجلا صالحا في الجملة محبا للاسلام عاملا على نشره وتثبيتته في النفوس اخذا بالحق قف الولاية هذا في الجملة. فقد كان من كرام الولاة ومن العاملين بالحق. وكيفيكم ايها الاخوة الكرام والاخوات -
[00:05:37](#)

الكريمات ان مثل النسائي وثق عبدالعزيز بن مروان وثق عبدالعزيز بن مروان و النسائي هو من هو في شدة توثيقه وفي احتياطه في التوثيق وثقه وله في لابي داوود حديثا ووثقه ايضا ابن سعد وصاحب الطبقات المشهور. اه اذا هو رجل ثقة صالح - [00:06:02](#)
عامل كان على فراش الموت يقول والله وددت اني دفقة في هذا الماء الجاري اي في مصر في النيل او اني نبتة في ارض الحجاز. لا هو على فراش الموت يتمنى انه لو لم يكن قد وكل اليه امرة الديار المصرية - [00:06:32](#)
آ هذا عبد العزيز ابن مروان تزوج بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واسمها ليلى ام عاصم ليلى تزوجها عبدالعزيز بن مروان. فانت له بجملة اولاد منهم عمر ابن عبد - [00:06:52](#)

رضي الله عنه من هي ليلى؟ هي بنت عاصم ابن عمر عاصم تزوج فتاة هلالية وهي صاحبة القصة المشهورة التي منعت امها من اللبني بالماء كما تعلمون. عندما خرج عمر رضي الله تعالى عنه يعس في الليل في شوارع المدينة. فادركه التعب والارهاق -

[00:07:15](#)

فاستند الى جدار بيت فسمع حوارا بين امرأتين فسمع امرأة تقول لآخرى قومي يا بنية فامزج اللبن بالماء بتعبيرهم يقولون امزقيه المذق هو اللبن حين يخفف بالماء. تريد ان تكثر اللبن حتى - [00:07:41](#)
باع بقيمة اكبر عن طريق الغش يعني مزه بالماء. فقالت البنت يا امناه او ما بلغك عزمة امير المؤمنين عمر قالت وما كان من عزمته يا بنية؟ قال قالت قد نادى مناديه - [00:08:08](#)

لا يمزق اللبن بالماء اي لمن يريد ان يبيع الا ان يبين طبعها. فقالت فانه يا بني لا يرانا عمر ولا منادي عمر فقالت يا امناه ما كنت لاطيعه في المأ وأعصيه في السر. هنا عمر يسمع هذه - [00:08:28](#)

المحاورة العجيبة بين المرأة وابنتها فامر اسلم مولى ان يعلم على البيت بعلامة وتابع عسسه اه في شوارع المدينة. فلما كان في اليوم التالي امر مولاه ان يبحث عن حال المرأتين - [00:08:48](#)

فوجد انهما امرأة وابنتها وهما لا زوج لهما. والجارية ليست بذات زوج. فجمع اولاده قال ايكم يتزوج هذه الفتاة؟ فوالله لو كان لابيكم حركة الى النساء ما سبقه احد الى هذه - [00:09:06](#)

اعجب بها عمر رضي الله تعالى عنه. عبدالله اعتل بان له زوجة. واخوه اعتل ايضا بان له زوجة فقال عاصم زوجنيها يا ابني فانه لا زوجة لي فزوجه عمر رضي الله تعالى عنه هذه الفتاة الهاللية. فجاءت له بليلة - [00:09:26](#)

ليلى هذه بنت عاصم. اذا هي حفيدة عمر رضي الله تعالى عنه ابن الخطاب امير المؤمنين. هذه ليلة وذا عبدالعزيز بن مروان قال ابحثوا لي عن امرأة سالحة فتزوج هذه ليلى فانت له بعمر بن عبدالعزيز. اذا عمر ابن - [00:09:49](#)

الخطاب كان جده لاه. وعبدالعزيز بن مروان كما قلت لكم اذا هذه النبتة التي اتت عمر ابن عبدالعزيز من ابوين صالحين. من اه عبدالعزيز بن مروان ومن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ونشأ اه بعد ذلك سلسلة الخلفاء ذكرتهم لكم جاء بعد - [00:10:09](#)

مروان ابن حكم عبد الملك وبعد عبد الملك كان له اربعة خلفاء من بنييه. جاء الوليد بن عبدالملك وكان مهتما بالعمارة وعمر المسجد الاموي وعمر مسجد المدينة. وامر عمر ابن عبد العزيز لما كان اميرا على المدينة بتوسعة المسجد - [00:10:36](#)

وايضا جاء بعده سليمان ابن عبد الملك وكان عمر وزيرا له مقربا ثم جاءت الخلافة لعمر كما سأتي على ذكره ان شاء الله تعالى ثم بعد ذلك رجعت الخلافة الى ابناء عبد الملك يزيد - [00:10:59](#)

ثم هشام ابني عبد الملك المهم عمر رضي الله تعالى عنه ولد في عام ستين او العام اه واحد وستين في اواخر خلافة معاوية او في زمان موت معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:11:15](#)

وتوفي في سنة احدى ومئة. اذا هذا الامام الكبير والخليفة المشهور عاش اربعين سنة واشهرا فقط اربعين سنة. ولما تولى الخلافة

كان عمره سبعا وثلاثين سنة واشهرا. سبحانه الله العظيم - [00:11:38](#)

اذ انه ان لم يبلغ اشده لما تولى الخلافة وتولى امرأة مدينة وعمره خمس وعشرون سنة فقط اي كان في اوائل الشباب وربعانه يتولى امرة المدينة في وقت كان وقتا صعبا وضبط الامور - [00:11:58](#)

الناس في المدينة واقام العدل وفرح الناس به. ومكث في امرة المدينة سبع سنوات واشهرا رضي الله تعالى وليس هو بغريب على المدينة فقد تربى فيها ودرس على اشياخها وعلمائها - [00:12:18](#)

من الصحابة والتابعين. فقد بعث به ابوه الى المدينة من مصر ابوه واليا على مصر كما قلت لكم وتوفي واليا عليها. بعث بعمر ابن عبد العزيز حتى يدرس العلم في المدينة. وينقطع الى اشياخه. وهذا الذي جرى فكان من اشياخه - [00:12:38](#)

عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ودرس على يديه وسمع من انس بن مالك رضي الله تعالى عنه الذي اثنى على عمر كثيرا فيما بعد عندما كان اميرا على المدينة. فقال ما صليت خلف احد - [00:12:58](#)

ان اشبه صلاة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه من هذا الفتى. اي عمر بن عبدالعزيز وكان كما قلت لكم تولى امرة المدينة وعمره خمس وعشرون سنة ودرس ايضا عمر على شيخ صالح كبير وهو احد فقهاء المدينة السبعة وهو عبيد - [00:13:19](#)

الله ابن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود رحمه الله تعالى هذا هو احد فقهاء المدينة السبعة وكان عمر بن عبدالعزيز يعظمه كثيرا وينوه بذكره ويرفع من شأنه يحبه. ودرس ايضا على صالح ابن كيسان احد كبار التابعين في المدينة الثقات. وكان - [00:13:44](#)

لقد عهد اليه عبدالعزيز بتأديب عمر فكان يؤدبه ويتعاهده. ومن اللطائف التي جرت مع عمر وهو وهو فتى ما زال في المدينة قبل ان يلي امرتها قلت لكم هو جاء الى المدينة وهو غلام ليدرس على اشياخها - [00:14:10](#)

فكان صالح هو مؤدبه تأخر مرة عن الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخر قال كانت مرجلتي تسكن شعري فقال او بلغ من شأن شعرك ان تؤثره على الصلاة؟ فارسل الى عبد العزيز في مصر يخبره بذلك. مؤدب مؤدب - [00:14:29](#)

وامين على عمر. فارسل اليه عبد العزيز رسولا فما كلمه حتى حلق عمر فلما حلق عمر رأسه كلمه برسالة ابيه واداهها اليه. وكما قلت لكم كان غلاما صغيرا انذاك لما حدثت هذه الحادثة - [00:14:55](#)

صالحا اراد ان يؤدبه وكما يقولون التربية بالموقف هنا. فاراد ان يؤدبه في هذا الوقت وارسل الى ابيه فابوه صنع به ما ذكرته لكم ودرس على عدة اشياخ في المدينة واخذ العلم عنهم. وكان رضي الله تعالى عنه عالما. عالما كما قال - [00:15:15](#)

امام الحافظ الكبير شمس الدين الذهبي قال كان في الورع مثل الحسن البصري. وكان في سياسة الناس القيام بحقوقهم مثل جده عمر مثل جده عمر وكان في العلم يعدل بالزهري. وما ادراك ما الزهري؟ الامام الكبير ابن شهاب الزهري - [00:15:40](#)

كان اماما عالما كبيرا فكان عمر يعدل عند العلماء والفقهاء بالزهري ولما ولي المدينة اه حكم بين الناس وقضى بينهم فهو الوالي وهو العالم وكان الوالي انذاك هو القاضي وهو الذي يحكم وهو الذي يقضي ان كان عالما مجتهدا - [00:16:08](#)

كان عمر كذلك فكان يحكم بين الناس بالعدل. ومن الطريف ان احد العلماء واسمه قادم البربري. كان ناقشا ربيعة بن عبد الرحمن عبد الرحمن شيخ ما لك وربيعة الرأي وهو معلوم معروف حاله. فكان يناقشه في حال عمر واقبل - [00:16:28](#)

قضية عمر قال تريد ان تخطئ عمر في اقصيته او تريد ان تقول انه اخطأ؟ فلا والله ما اخطأ مرقت من يشهد له بهذا يشهد له ربيع ابن عبد الرحمن عالم المدينة وكبيرها واستاذ مالك وهو من هو يشهد - [00:16:48](#)

ان عمر ابن عبد العزيز ما اخطأ قط في قضاء عندما كان واليا على المدينة وقد ولاها كما قلت لكم سبع واشهرا اذا هذا يدل على علمه رضي الله عنه وتمكنه في ذلك العلم وانه كان يعدل بكبار - [00:17:08](#)

تابعين العلماء في المدينة. اذا لماذا لم ينتشر علم عمر؟ لماذا لا نرى له فتاوى في الكتب الفقهية؟ ذاك لانه بامرة المدينة ثم بامرة المؤمنين وتوفي وهو على اعتاب الاربعين رضي الله تعالى عنه. فما طال عمره بحيث - [00:17:28](#)

يسمح له بنشر علمه. فان من شروط نشر العلم ايها الاخوة الكرام ان يطول عمر الرجل بحيث يتناقل الناس علمه وآآ يتناقلون فتاواه هذا امر مهم كما هو معلوم اذا عمر رضي الله عنه درس على اشياخ المدينة ونهل من علمهم ومن ادبهم واخلاقهم. فكان عالما -

ادبا مؤدبا وليقول صالح بن كيسان لابيہ مبشرا له اسمعوا هذه البشرى قال كيف عمر عندما جاء عبدالعزيز مروان ليحج من مصر؟ قال والله ما رأيت احدا الله اعظم في صدره - [00:18:15](#)

من هذا الغلام سبحان الله هو ما زال غلاما في المدينة وصحيح ان كيسان هو من هو ومن كبار التابعين الثقات وآآ احاديث مروية في الصحاح يقول هذا عمر بن عبدالعزيز وقد رأى كبارا من كبار الصحابة ومن كبار التابعين يقول لا والله ما رأيت احد - [00:18:35](#)
الله اعظم في صدره من هذا الغلام. سبحان الله! ان هذا لشيء عجيب يقلل عمر بن الخطاب ذات يوم فينتبه فزعا ويقول الا ليت شعري وليت شعري هذه كلمة مركبة معناها ليتني اعلم. باختصار. لا يعني تفصيل لكن معناها ليتني اعلم. فيقول الا ليت - [00:18:55](#)
تعري من هذا الفتى من نسل؟ الذي يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا يقول من هذا ذو الشينى من نسبي يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا. ومعنى ذو الشينى - [00:19:22](#)

اي انه فيه شيء يبدأ بالشين مثل شجرة او شهامة او غير ذلك. عمر في المنام رأى هذا ويقول عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول من هذا الذي هو من صلب عمر يملأ الارض - [00:19:42](#)

عدلا بعد ان ملئت جورا. فكان ال عمر ابن الخطاب يترقبون هذا في ولدهم. فجاء لعبد الله ابن عمر ولد يسمى بلال وكان ذا شامة في وجهه فظنوه هو. لكن الله اراد شيئا غير ذلك. فان عمر ابن عبد العزيز لما كان في مصر - [00:20:01](#)
دخل الى اسطبل ابيه وفيه جياذ فشجه احد الجياذ في وجهه شجة كبيرة سالت منها الدماء. فاعلم اباه فجاء اليه مسرعا فلما رأى الشجة في وجهه تذكر المقولة. المقولة كانت شائعة في ال عمر بن الخطاب وبالطبع ايضا في ال مروان لانهم ناسبوا او صاهروا - [00:20:25](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعا فقال ان كنت يا بني اشج بني امية انك اذا لسعيد. انك اذا لسعيدا وكانوا يتناقلون انه سيملاً الارض عدلا كما ملئت جورا وهذا الذي جرى كان هو اشد بني امية وكان هو الذي رآه عمر رضي الله تعالى عنه في - [00:20:54](#)
في منامه. اذا هو قد بشر بانه اشد بني امية العادل الذي يملأ الارض عدلا وهو ما زال غلام صغيرا رضي الله تعالى عنه وصدقت فيه نبوءة او صدقت فيه بشرى جده العظيم عمر ابن الخطاب رضي الله - [00:21:18](#)
تعالى عنه هنا عندما كان واليا على المدينة جرت له احداث اولها انه كره ولاية الحجاج كرها عظيما ولا اظن ايها الاخوة والاخوات ان رجلا في قلبه ايمان وفي قلبه اسلام يحب ولاية ذلك الظالم الفاسق - [00:21:38](#)
وقد كان ظالما عظيم الظلم شديد العسف وهو من هو في قتله و آآ سجنه للناس وظلمه لهم وسيرة الحجاج مشهورة وهو بطاش معلوم. فالحجاج كره عمر ولايته وعلى العراق واراد الحجاج ان يحج فارسل الى الوليد عمر رضي الله عنه يرجوه الا يمر الحجاج بالمدينة - [00:21:58](#)

ابدا. فاستجاب الوليد لرجاء عمر وهو ابن عمه استجاب لرجائه وامر الحجاج ان يتنحى عن المدينة اذا جاء الى مكة يريد الحج فلم يدخل الحجاج المدينة فغضب الحجاج من هذا الموقف وغضب الحجاج بموقف اخر وهو ان عمر رضي الله عنه في ولايته على المدينة كان يستقبل الفارين - [00:22:28](#)

من الحجاج من العراق ويؤويهم ويؤمنهم. اوغر صدر الوليد على عمر. وقال ان المدينة ومكة بحاجة الى وال يسوسهما. وعمر لا يصلح لذلك. اي لعدله ولينه مع الناس استجاب له الوليد وعزل عمر بعد سبعة اعوام واشهر من ولايته على المدينة وعاد عمر رضي الله تعالى - [00:22:53](#)

انهو الى الشام لما عاد الى الشام ايها الكرام لكن هناك موقف في المدينة اذكره لكم لابين لكم هو شاب بمقتبل شبابه وريعان شبابه وما يملك الا ان ينفذ امرا - [00:23:23](#)

امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك الوليد اوغر صدره الحجاج بخبيب بن عبدالله بن الزبير. وقال ان خبيبا يريد ان يخرج عليك ويريد ان يفعل ويفعل الحجاج كما هو معلوم لم يكتفي بظلم الناس في العراق بل كان يظلم الناس في الامصار بمشورته على الخليفة. وهو

نسأل الله السلامة ذلك - 00:23:39

الظالم البطاش فارس الوليد الى عمر يأمره ان يضرب خبيب ابن عبدالله مائة سوط وان يصب عليه دلو من ماء بارد في يوم شاة ما ملك عمر الا ان يفرض القرار ان عمر كان قبل ان يجد الخلافة كان عالما كان صالحا لكنه لم يبلغ بعد الى - 00:24:02

من التقوى التي بلغها بعد الخلافة. وهذا حق وانصاف لهذا الرجل العظيم. وهذا ايضا بيان للمرحلة التي بني فيها الخلافة وانتقل

انتقالا كليا الى اتجاه اخر ففعل به ذلك فمرض اثر تلك الفعلة خبيب وتوفي - 00:24:26

يقول الراوي الذي جاء لينقل الخبر الى عمر بن عبدالعزيز جئت وهو كالمراة الماخض من الخوف لما مرض خبيب فاراد ان ينظر في

شأنه قيل انه مات فخاف عمر من فعلته فارس من يتقصى هذا - 00:24:47

ورجع الى عمر وهو كالمراة الماخض فلما قال له قد مات خبيب بكى حتى اغمي عليه رضي الله عنه خوفا وفرقا وكان يتذكره دوما

الى ان مات. يقول له ابشر يا امير المؤمنين بكذا وكذا وصنعت كذا وكذا. قال كيف بخبيب. كيف - 00:25:06

بخبيب اي بن عبدالله بن الزبير وما صنع به رضي الله تعالى عنه وارضاه. لكن كما قلت لكم صنع به هذا عن ثورة ثورة من الشباب

وعن استجابة لامر الوليد وكان بعد لم يتغير التغيير الكامل الذي تغيره - 00:25:26

في بعد ان ولي الخلافة. رجع الى الشام ووجد الناس يتجهزون للغزو للخروج الى الروم. فخرج معهم مجاهدا رضي الله تعالى عنه.

وآ في هذه الاثناء توفي الوليد وولي سليمان. سليمان بن عبد الملك عزل كل عمال الحجاج - 00:25:46

ولم يدرك الحجاج فقد توفي الحجاج في خلافة الوليد. عزل كل عمال الحجاج وتبعهم واقصاهم بمشورة عمر وبمساعدة عمر بن

عبدالعزیز الذي كان وزيرا مقربا من سليمان. وكان يشير عليه بالمشورة الصادقة - 00:26:11

بلغ من امر سليمان ما عمر انه امره بان يتولى امر الرعية نيابة عنه وان يقوم بكل فيما يصلح شأن الرعية فهذا يعني آ سليمان عمل

خيرا كبيرا في هذا الامر بان وكله الى عمر ابن عبد العزيز. فقام بذلك عمر - 00:26:31

خير قيام وكان له وزير. في الحقيقة ايضا اه اضافة الى عمر اسمه رجاء ابن حيوة. رجاء هذا كان احد التابعين اه واحد العاملين

العالمين. سليمان كانوا يترحمون عليه كبار التابعين يترحمون عليه. لماذا؟ كان - 00:26:51

يقولون افتتح خلافته باحياء الصلاة وختمها بتولية عمر ابن عبد العزيز. وكانوا يقولون ان نرجو له خيرا باستخلافه عمر بن عبد العزيز؟

وكان استخلافه عمر شيئا عجيبا في التاريخ. ذاك انه رحمه الله تعالى - 00:27:11

لقد مرض يوما وهو شاب مكتمل الشباب. نظر لنفسه في المراة وقد لبس خزا اخضر وخرج الى الناس في الجمعة قال انا الملك الشام

نظري نفسي في المراة وقال انا الملك الشاب اعجب بنفسه فكأنه - 00:27:31

آ لما فعل ذلك اصاب نفسه بالعين. رجع فمرض وثقل المرض عليه. دخل عليه رجاء ابن حيوة قال من اولي يا رجاء؟ ولدي قال فانه

صغير يا امير المؤمنين. ولا يكاد يقوم باعباء نفسه فكيف يقوم باعباء - 00:27:48

قال اذا اولي يزيد. اخاه قال فانه في القسطنطينية. وما يدريك انه حي او ميت. قال ومن اولي؟ قال اشر علي انت يا امير المؤمنين.

يعني اذكر لي انت يا امير المؤمنين. فقال امهلي. ثم قال والله - 00:28:08

لأعقدن عقدا ليس للشيطان فيه نصيب وهنا كان كانت مهمة رجاء ابن حيوة رحمه الله تعالى فقد زين له تولية عمر ابن عبد العزيز

قال يا رجاء وكيف باخوتي ابناء عبد الملك فانهم لا يرضون. قال عهد الى يزيد من بعد عمر - 00:28:28

فابن عبد العزيز فانهم يرضون بذلك ويسكنون له. فقال نعم ما اشرت. انظروا اذا كان الحاكم يملك بطانة سالحة ويملك اناسا صالحين

يشيرون عليه بالرأي الصالح كيف يخرج منه هذا؟ وهذه كانت احدى عجائب التاريخ ان يعهد - 00:28:54

بداية العهد الى عمر ابن عبد العزيز ويترك اخوانه. وهذا حدث ايضا مع المأمون. اذ اعجب جدا بعلي بن موسى الرضا وقد ذكرت لكم

ذلك في احدى حلقات عظماء من بلاد الاسلام في ترجمة جعفر الصادق وقلت لكم ان المأمون اعجب جدا - 00:29:12

علي بن موسى الرضا وولاه ولاية العهد. فكان هذا شيئا عجيبا في بني العباس. اذا كان شيئا عجيبا بني العباس ان يولى ولاية العهد

علي بن موسى الرضا وكان عجيبا في بني امية ان يولى ولاية العهد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه - 00:29:32

لكن القصة لطيفة جاء عمر وعمر يشعر رجل فاهم وذكي قال يا رجاء اذكرك بالله تعالى الا ذكرت لي هل ذكرني سليمان وعهد لي فان كان كذلك فهو على قيد الحياة اراجعه فانه لا قبل لي - [00:29:51](#)

الناس يا رجاء فانتهره رجاء وكان ذكيا. قال اوتظن ان بني عبد الملك يسمحون لك بالدخول في امورهم انتهى رؤوفا فرح عمر بذلك وجاء هشام بن عبد الملك وذكر ذلك ايضا لرجاء وقال يا رجاء اذكرك بالله - [00:30:12](#)

هل ذكرني سليمان فلم يكن ذكرني اذهب اليه واذكره بنفسه؟ ولك علي عهد الله وميثاقه الا اذكرك عنده ابدأ الا اذكر اسمك ابدأ فانتهره ايضا رجاء وقال لا والله لا اخبرك بشيء ابدأ. فاخذ من سليمان عقدا مختوما - [00:30:32](#)

وادخل بني عبد الملك ووجوه بني امية واشرافهم الى سليمان وهو يحتضر وقال سليمان اسمعوا اطيعوا لمن بداخل هذا الكتاب فقالوا سمعنا واطعنا وبايعوه واحدا واحدا على من في الكتاب - [00:30:52](#)

ثم خرجوا من عنده فمات سليمان. وكان في الحقيقة من اعظم اعماله انه امر بولاية العهد لعمر ابن عبد العزيز. فلما مات جاء رجاء الحرس او صاحب الشرطة كما يقولون. وجمع بني امية - [00:31:13](#)

في دار واتى بهم وامرهم ان يبايعوا ورجاء امرهم ان يبايعوا من في الكتاب. قالوا قد بايعنا قال ولا بد ان تبايعوا مرة اخرى فلما بايعوا فردا فردا قرأ عليهم الكتاب فلما جاء ذكر عمر بن عبدالعزيز قال هشام لا والله لا يتولى - [00:31:33](#)

علينا ابدأ. فقال رجاء اذا والله اضرب عنقك. يعني كان حازما وسائسا للامر. رجاء ابن حيوة. وهو من كبار التابعين ومن كبار العلماء اما وهم فلسطيني ايضا من فلسطين. رحمه الله تعالى فكان حازما وسائسا للامور. قال اذا والله اضرب عنقك قم فبايع - [00:31:53](#)

فقام هشام يجري رجله جرا وقال انا لله وانا اليه راجعون وبايع عمر ابن عبد العزيز. وثقل على عمر جدا لما جاءه النبأ بالخلافة رضي الله عنه لكنه ما ملك الا ان يطيع الامر وبويع في تلك الدار ثم بويع البيعة العامة في المسجد لما - [00:32:13](#)

رجع الى المسجد فقال ايها الناس اني قد خلعت بيع قد خلعت الخلافة من عنقي فانظروا من تريدون فصاح الناس من جوانب المسجد نريد آآ ان نريد عمر بن عبدالعزيز فلما سكنت الاصوات وهذأت وعلم انهم رضوه - [00:32:39](#)

او ارتضوه خليفة عليهم قبل الامر وخطب فيهم خطبة بليغة وكان مما قاله لهم اني وليت عليكم ولست بخيركم ولا طاعة لي عليكم الا في طاعة الله. فان عصيت الله تعالى فلا طاعة لي عليكم. ورضوا - [00:32:59](#)

ذلك وعقدت البيعة لعمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه. اذا هكذا ولي الخلافة على كره منه وعدم قبول لها وعدم رضا لها لكنه هكذا جرى قضاء الله تعالى وقدره. نعم. لما ولي الخلافة - [00:33:19](#)

يقول عنه احد العلماء رأيت عمر بن عبد العزيز في الظهر قبل ان يلي الخلافة ثم رأيت في العصر بعد ان وليها فانكرت والله حاله الله اكبر ذاك انه من اهم خصائص عمر ايها الاحباب الكرام انه استشعر المسؤولية العظيمة بولايته امرة المؤمنين - [00:33:39](#)

هذه المسؤولية استشعاره لها جعلت ذلك الرجل يفرق بين حال عمر قبل ولاية الخلافة وبعد ولاية الخلافة. وكان ذلك من الظهر الى العصر. تغير حاله. وكما يقول احد العلماء ايضا رأيت عمر بن عبدالعزيز يطوف بمكة قبل ولايته الخلافة وقد غاب الرباط الذي يربطه - [00:34:02](#)

على ازاره في عكته من سمته. العكن وهي كما تعلمون هذه الزوائد التي تكون في جوانب البطن. زوائد الشحمية هذه عندما يكون الانسان سمينا فغاب الحبل في العكن من شدة اه سمته. قال ثم رأيت بعد سنة - [00:34:28](#)

بعد ان ولي الخلافة ولو شئت ان اعد عظام صدره لعددتها من ضعفه وهزاله. هذا بعد سنة الخلافة هذا استشعار المسؤولية واستشعار المسؤولية عنوان كبير في حياة عمر ابن عبد العزيز. هذا الرجل الذي كان في المدينة - [00:34:48](#)

غلاما ثم شابا يافعا ثم واليا عليها كان يلبس اجمل الثياب واحسنها ويتعطر باحسن العطر حتى انهم كانوا يرجون الغاسل الذي يغسل ثياب عمر ويعطونه دراهم كثيرة حتى يغسل ثيابهم مع ثياب عمر - [00:35:09](#)

لما يعلق بها من رائحة المسك ورائحة الطيب العجيبة. وكانت حاله منعمة جدا كان يأكل اطيب الطعام والطفه واحسنه. ولكن انظروا لحاله بعد الخلافة. بعد ان تولى الخلافة وهو يدفن سليمان - [00:35:29](#)

البيعة لما خرج من القبر فجاءت مراكب الخلافة يعني بغال جيدة وجياد فاخرة فقال ما هذا؟ قال مراكب الخلافة قدمت اليك يا امير المؤمنين تركا. قال ابعدوها عني وتكفيني بغلتي - [00:35:49](#)

فسر جدا رجاء ابن حيوة بما رأى منه وعلم ان فراسته فيه لم تخب. وكما يعني كانوا يقولون آآ اعظم الناس فراسة الذي ولى يوسف عليه الصلاة والسلام خزائن الارض والذي ولى عمر بن عبدالعزيز ويقولون - [00:36:07](#)

هو رجاء ابن حيوة اعظم الناس فراسة في الناس. ولما ذهب الى بيته تقول فاطمة زوجه وها كانت من النساء الصالحات فاطمة هي ابنة عبدالملك ابن مروان. فكان ابوها خليفة - [00:36:27](#)

وجدها خليفة واعمامها خلفاء. انظروا الى المرأة الصالحة اذا قنعت بزوجه ورضيت بمنهاجه في الحياة وسارت سيرته كيف تصنع؟ هذه امرأة ابوها خليفة وجدها خليفة واعمامها خلفاء وهي ربيت في نعمة وعز - [00:36:43](#)

صبرت على عمر صبرا لا تكاد تصبره امرأة قط. مع ان عمر كان له ثلاث نساء وكان له ام ولد. وعند مجموع اولاده منهم عشرون ولدا سبعة عشر ولدا ذكر وثلاث اناث مع ذلك. انظروا - [00:37:06](#)

فاطمة لما ولي الخلافة جاء اليها وعليها حلي من ابوها عبدالملك فقال يا فاطمة اما ان تختاري هذه الحلي واما ان تختاري البقاء معي فاني والله لا اجمعك معها في بيت. اذ ان كنت تختارين البقاء - [00:37:26](#)

معني فارسليه الى بيت المال فلما خيرها قالت لا والله لا اختار عليك شيئا ابدا. ولو كان هذا الحلي او اضعاف اضعافه امرأة صالحة ثم ان انه جاءها بخبر صعب على نفسها. قال يا فاطمة انه كما تعلمين قد وليت الخلافة. وانه لا وقت - [00:37:46](#)

لدي للنساء ابدا فانت وذاك يعني امرك بيدك. شئت بقيت وان شئت ذهبت. قالت بل اصبروا يا امير المؤمنين وصارت تبكي رحمها الله تعالى لان القضية على النساء صعبة نفوس النساء. فان المرأة تريد ان تتحب الى زوجها وتتقرب منه. فلما يأتيها زوجها بهذا الخبر الذي يصدمها - [00:38:08](#)

لكنها صبرت رحمها الله تعالى صبرا عجيبا. فتقول عنه بعد ان توفي؟ لا والله ما اغتسل عمر من ولا احتلام منذ ان ولي الخلافة الى ان مات اذا استشعار المسؤولية في حياة عمر كان شيئا عجيبا. ورأته بعد ان دفن سليمان ورجع الى بيته - [00:38:31](#)

رأت واضعا يده على ذقنه يبكي قالت ما لك يا امير المؤمنين؟ قال قال اني قد تفكرت في امر هذه الخلافة. فكرت في البعيد والغريب وناء الديانة وتفكرت في المحتاج والفقير وتذكرت ان الله تعالى سألني عنهم يوم القيامة - [00:38:57](#)

بكيت لذلك فبكت معه رحمها الله تعالى ورضي الله عن عمر. فانظروا استشعار المسؤولية في حياته. كان استشعارا عجيبا كان ينظر الى انه كل الناس خصومه غدا بين يدي الله يوم القيامة. فماذا صنعت؟ ابتداء برد المظالم - [00:39:22](#)

بدأ بنفسه وبال بيته. بنفسه بماذا؟ القطائع التي اقطعها اياه عبد الملك. زوج ابنته واقطعها اياه الخلفاء فردها جميعا الى بيت المال وابتنى بنفسه ثم ابتنى بزوجه رد حليها الى بيت المال ثم - [00:39:42](#)

بني امية اشرافهم وكبارهم ورؤسائهم فاخذ منهم المظالم ورداها الى بيت المال. واعلن اعلانا عاما في المسلمين. وكان يذاع هذا الاعلان في الحج على كل من حج الى في الحجاز وعلى انصار في سائر الانصار في صلوات الجمعة انه من استطاع ان يأتي الى عمر ابن - [00:40:02](#)

ابن عبدالعزيز بدمشق ويرفع مظلمته فان له عنده مكافأة تصل الى ثلاث مئة دينار. ثلاث مئة دينار مبلغ كبير نسبيا في ذلك الزمان. حتى يأتي يرفع المظلمة فقط. وانتشر خبر عدله في الناس اجمعين. وانه ابتداء بني امية - [00:40:27](#)

وكبارهم وضيق عليهم جدا حتى انهم شكوه الى ام البنين. وام البنين اخت عبدالملك. وعمة الخلفاء فكانوا جميعا يحترمونه ويحترمونها الى الغاية امي بين هذه جاءت الى عمر ابن عبد العزيز غضبان تقول لو فعلت وفعلت وسببت اشراف بني امية واخذت ما عنده - [00:40:46](#)

وهو يرجوها ان تهدأ ويديرها فلما رآها مستمرة على غضبها غضب اعلن لها بكل وضوح انه لا مجاملة ولا مواربة عنده في الحق. وانه سيرد المظالم مهما كان الامر. فقالت لا تسبوا - [00:41:12](#)

إذا قال فاني لا اسبهم لكني اذكر مظلمتهم امام الناس حتى ينتصفوا منهم. فخرجت وقالت لهم ساهرتم ال عمر ثم تشتكون؟ اصبروا على ما وجدتم. يعني انتم ساهرتم ال عمر بن الخطاب. العادل الكبير. فهذا من نسل - [00:41:32](#)
فاصبروا عليه وهذا من نسله وهذا من اثاره. فكان حازما جدا مع بني امية. واستطاع ان يرد منهم مظالم الى بيت المال وهو صاحب القولة المشهورة لو مكثت فيكم خمسين سنة ما استطعت ان ارد المظالم لكثرتها. طبعاً هذا - [00:41:52](#)
لا يدل على ان بني امية كانوا فاسدين آآ او كانوا ظلمة الى الحد الذي لا يوصف كما يحاول بعض المغرضين وبساندهم في لذلك بعض المستشرقين ان يصوروا الدولة الاموية انها كانت دولة ظلم وظلام وانها كانت ابدا. فانه كثير مدحها في بداية - [00:42:12](#)
والنهاية وقال كانت دولة اسلام ودولة جهاد ودولة فتوحات وفعلوا وصنعوا وعملوا واثنى عليها واثنى عليها كثير من صالحين لكن كانت لهم مظالم. كانت مظالم اخف من مظالم بني العباس كانت لهم مظالم. وكانت لهم تجاوزات لكن في الجملة كانوا مقيمين -

[00:42:32](#)

للجهاد مقيمين للقضاء مقيمين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كانت لهم تجاوزات في انفسهم نسأل الله تعالى ان يتجاوز عنهم فيها. لكن كانت لهم اعمال صالحة واعظم مظالمهم قاطبة تولية الحجاج والسكوت على مظالمه. وكان ذلك تبوأ ائمه عبدالملك وابنه الوليد - [00:42:52](#)

لكن في الحقيقة كانت دولة في الجملة دولة اسلامية صالحة لها يد بيضاء على المسلمين اذا هو بدأ برد المظالم من باب شعوره انهم كثر ظلمهم واخذهم ما في ايدي الناس او كثير مما في ايدي الناس. فارتجع - [00:43:12](#)
ذلك كله الى بيت المال ثم انه غير الولاة الذين كانوا قبله وكان فيهم ظلم وعسف. عسف بطش يعني وشدة وقوة على الناس غيرهم بلا هوادة وعزلهم وامر ولاته في الامصار الا يلو شيئا ابدا هؤلاء. وعزل صاحب شرطته خالد - [00:43:32](#)
ابن الريان وكان في سيفه رفق وظلم وقال اللهم اني خففت خالد بن الريان فلا ترفعه وابدا يعني هكذا كان ينظر الى العمال العمال والولاة وكان يأمرهم بالعدل حتى ان الحسن البصري يقول فلا والله ما ورد - [00:43:52](#)
اين كتاب لعمر؟ الا فيه اماتة لبدعة او احياء لسنة او رد لمظلمة. انتبهوا هذا ما يمدح احدا والحسن مشهور يعني الحسن من عظماء السلف وكباره كان يمدح ويجل عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه يقول ما ورد - [00:44:12](#)
لدينا كتاب لعمر الا في احياء سنة او اماتة بدعة او رد لمظلمة. هذا عمر في رد المظالم اما في الورع فقد كان شيئا عجيبا كان يسرج السراج اذا اراد ان يكتب في شؤون المسلمين وامورهم في الليل. ثم اذا اراد ان يتحدث مع مزاحم مولاه امره - [00:44:32](#)
اطفاء السراج قال فان هذا الان حق لبيت مال المسلمين وليس لنا فيه حق. فيطفى السراج ويتحدث مع مزاحم في الظلام. تصوروا وهو امير المؤمنين وكان له ولد صالح جدا وهو عبدالملك ابن عمر ابن عبدالعزيز اكرمه الله به واكرمه الله بان ساقه - [00:44:52](#)
قبله الى الموت. فقد توفي عبد الملك في حياة ابيه وعمره سبعة عشر عاما. فحزن عليه اي ما حزن لكنه صبر لقضائه عبد الملك يدخل على ابيه ويقول يا ابتي لما لا تنفذ الحق؟ تصوروا هذا يخاطب عمر الذي اقام الحق وارجع - [00:45:12](#)
سلطان الحق الى الدولة الاسلامية واعاد الخلافة الراشدية فعمل من الاعمال في سنتين وبضعة اشهر هي مدة خلافته ما لا يعمل في عشرين ولا ثلاثين سنة مع غيره. مع ذلك عبد الملك يرى تباطؤا من ابيه بعد التباطؤ فيقول يا ابتي لما لا تنفذ الحق؟ فاني -

[00:45:32](#)

اي والله لا ابه ان تغلي بي وبك القدور. فقال يا بني اني اعالج امرا شاب عليه الكبير وكبر عليه الصغير واني اخاف ان حملتهم على الحق جملة ان يتركوه جملة. اسمعوا الفهم اني اخاف ان حملتم - [00:45:52](#)
الحق جملة ان يتركوه جملة. فهذا عبدالملك ويدخل على ابيه في وقت القائلة قيلولة. فيقول يا ابتي اه لما لا تقوم برد المظالم؟ قال يا بني اني سهرت في شأن عمك سليمان يعني لما توفي - [00:46:12](#)
 واحتاج الى شيء من الراحة الى الظهر وفي الظهر سارد المظالم يبتدأ برد المظالم في اول يوم من خلافته. قال يا ابتي وما يدريك انه انك تبقى الى الظهر؟ قال ادنو مني يا بني فدنا منه فقبل رأسه عمر قبل رأس ابنه - [00:46:32](#)

وقال الحمد لله الذي جعل في بنية مثلك وقام ولم يقل وقام وقال ونادى مناديه الصلاة جامعة وفزع الناس قبل الظهر وينادي صلاة جامعة اذا حدث حدث فجاء عمر بالمظالم واخذها وسار مزاحم يقرأ وعمر معه - [00:46:52](#)

صكوك صكوك المظالم هذا اقطع ارض كذا وهذا اخذ ارض كذا وهذا اخذ كذا كله ظلم. فسار عمر مزاحم يقرأ وعمر يقص الصكوك ويعدها وهكذا حتى فرغ في وقت الظهر واذن بالظهر. هذا ابنه عبد الملك وشفافية ابنه انظروا الى هذه النبتة - [00:47:12](#) طالحة والغرس الرائعة كان يأمر اباه بالتعجل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورد المظالم وتوفي قبل ابيه وتوفي المزاحم ايضا مولاه قبله وكانوا يقولون لا نعلم بيتا اخير من بيت فيه عمر بن عبدالعزيز - [00:47:32](#)

مزاحم المولى هو عبد الملك ابنه. هذان الاثنان توفيا قبل عمر. فوجد لفقدهما وحزن رضي الله تعالى عنه. اذا كان صاحب خشية من الله تعالى. وكان صاحب ورع يذكرهم بورع الحسن البصري في - [00:47:52](#)

العراق وكان صاحب خشية وتحمل المسؤولية تذكرهم بتحمل عمر للمسؤولية ابن الخطاب رضي الله تعالى فقد كان كثير التشبه بجده بل ارسل الى سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وكان شيخا له كما قلت لكم ارسل اليه - [00:48:12](#) يطلب منه سيرة عمر في ولايته. فارسل اليه سالم يطمئنه انه ان سار سيرة عمر فهو على خير عظيم وهو على امر كبير. وهكذا كان وكان وكان يطلب مشورة الفقهاء وكانوا يبيتون او يسمرون عنده. الفقهاء - [00:48:32](#)

الزهاد هؤلاء اهل مجلسهم. اما الشعراء فكان لا يدخلهم عليه ابدا. وادخل مرة واحدة جرير. جرير الخطفي المشهور ثائر ادخله مرة واحدة وامره بوعظه فوعظه جرير. رفض ان يدخل عليه فرزدق ولا اه ابن عمر ابن ربيعة ولا احد من الشعراء الماجين - [00:48:52](#) وادخل عليه جريرا اما وفاته فكانت في السنة الحادية بعد المئة بعد ان ولي الخلافة اه سنتين وبضعة اشهر توفي مسموما وهذا من الامر المحزن ان يسمى مثل هذا الرجل العملاق حيث لم يرضى به بعض الكبار ففسدوا له السم في طعام طريق غلام - [00:49:12](#)

اعطوه الف دينار ووعدوه بالحرية ففسدوا له السم فلما علم بذلك جاء بالغلام وآ قال ما عملك على ما صنعت؟ قال الف دينار اعطيتها وان احرق قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى. ومات على اثر ذلك السم - [00:49:35](#)

رضي الله تعالى عنه وارضاه وكانت خلافته كلها سعد وكلها جمال وجلال. ورؤيت له رائعة تقول فاطمة لما احتضر كان يقول اخرجوا عني ثم يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:49:55](#)

هذه وجوه ليست بوجوه انس ولا جان. فعلموا انها الملائكة جاءت لحضوره رضي الله تعالى عنه. رؤيت فيه مرائي ورأي في حياته رؤية يكتفي بها بضيق الوقت واحنا في اخر الحلقة يقول اصبح ليلة قبل السحر فقال يا فاطمة اني رأيت امرا عجا - [00:50:15](#) قالت وما ذاك يا امير المؤمنين؟ قال ما كنت لاقوله لك قبل الصبح. فلما جاء الصبح اذنه المؤذن فخرج للصلاة ورجع قالت فاهتبلت فرصة خلوته فقلت له ما هو الذي رأيته يا امير المؤمنين؟ قال رأيت اني في مكان منبسط - [00:50:35](#)

وهناك قصر عظيم فنودي اين محمد بن عبد الله؟ اين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القصر ثم نودي اين ابو بكر؟ فقام ودخل القصر. ثم نودي اين عمر؟ فقام ودخل القصر. ثم نودي اين عثمان؟ فقام ودخل القصر. ثم -

[00:50:55](#)

نودي اين علي؟ فقام ودخل القسم. ثم نودي اين عمر بن عبدالعزيز؟ فقام ودخل القصر. فقلت فهو يقول وجدت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وآ ابو بكر وعمر عن يمينه ويساره قلت الى اين اجلس؟ قلت اجلس مع جدي عمر ابن الخطاب فجلس عن - [00:51:15](#) يمين جده عن يسار جده عمر ابن الخطاب قالوا هنالك نور عظيم يحول بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لي يا عمر ابن عبد العزيز اثبت على ما انت عليه. يا عمر بن عبدالعزيز اثبت على ما انت عليه. وهذه بشرى عظيمة رائعة لهذا الرجل العملاق

الكبير - [00:51:35](#)

فرضي الله تعالى عن عمر والحقه بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين ورفع درجته في الجنان فقد اعاد للدولة الاسلامية بهاءها وسناءها وعزتها ومجدها وكرمها واعاد فيها الخلافة الراشدية فرضي الله تعالى عنه وارضاه. وجعل اعلى الجنان مأوى باذنه تعالى و -

[00:51:57](#)

هذا والله تعالى اعلم واحكم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات في
حلقة اخرى من عظماء من بلاد الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:52:27](#)